

ماذا وراء تأسيس جمعية المعلمين العراقية؟

في الفترة التي رفض فيها الاردن تأسيس نقابة للمعلمين في السنة السادسة خروا من قام المعلمين في الصفقة الشرقية بطلب لتسليم الروح في المناهج التي تم فعلها في عام ١٩٥٦ وقام ضابط الترتيب انما يرفض الطلب المقدم اليه من قبل معظم المعلمين في الصفقة لتأسيس نقابة لهم ، تقوم الان مجموعة من رجالات التربية في الخليل مساورات وجماعات اجتماعات لتأسيس جمعية للمعلمين ستكون عملها كالتالي :-

- ١- فتح سوبرماركت لسع جميع المصانع بأسعار التكلفة للمنتجين في الجمعية فقط .
- ٢- تأسيس صندوق مساعدات لتقدم قروض لكل معلم يحتاج الى مبالغ من المال لاجل اعمار ابناءه او لتعليم احدى ابنائه لفترة طويلة بدون فوائد وبالبنسبة الاردي .
- ٣- صندوق اجتماعي يقدم مساعدات نقدية هائلة لاي عضو يتعرض لحادث يقفده عن العمل .

يقول لكل معلم في محافظة الخليل الاشتراك في هذه الجمعية مهما كان عمره او موطنه او ايمانه رسوم الاشتراك :

- ١- رسم الاشتراك دينار اردني واحد شهريا .
- ٢- مئة فلس اردني للمصندوق الاجتماعي شهريا ايضا .

لكن ما الهدف من تأسيس هذه الجمعية او امتثالها في الوقت الحاضر ؟ هل هو خوف اصحاب الراتبين على رواتبهم الذي يملكونه من الاردن ؟ هل الهدف هو ارضاء الحكومة الاردنية ؟ هل الهدف هو ارضاء السلطات ؟ ام ارضاء المعلمين احدى (معلوم ما بعد ١٩٦٧) لتسليمتهم بوجود تجمعات يضم كافة المعلمين كبدل للنقابة التي يظلمون بها ؟ هل الهدف هو الحرص على مصلحة المعلمين الاقتصادية وبنافذهم من جشع بعض التجار ان لم تكن غالبيتهم ؟ ام ان الهدف هو مصالح المؤسسين الشخصية ومصالح الشخصيات المعروفة في جهاز التربية على حساب صفات المعلمين ؟

الاسئلة كثيرة وتدور على كل لسان وخاصة بعد ان شعر الكثير من المعلمين (بان سرعة الحركة والاجتماعات الموسعة والبيانات المنقحة واللقاء مع مسؤول التعاون المعروف بصلاته الجيدة مع الحكومة الاردنية وبعد زفاف المسؤول الى المؤسسين بشرى تحمل في طياتها مساعدة اردنية (منحة) بمبلغ ٤٠٠٠٠٠ دينار) . ان الواجب يقضي بان يستمر المعلمون في نشاطهم للحصول على حقهم في تشكيل نقابة خاصة بهم "كسرم"

النقابات في الخليل تحضر لعرض مسرحي

من ضمن نشاط النقابات في الخليل انها تبادر بين حين وآخر لعرض مسرحي ، رغم ضعف الامكانيات المتاحة ، بالنسبة لعرض مسرحي نموذجي ، فهناك ايضا عقبات الرفض والقبول من قبل السلطات لاي عمل غير مرغوب فيه والان تعمل النقابات على الاعتماد لعرض مسرحي جديد والمختلفة ان الجماهير تتمتع لاي عرض هادف ، وانها تنتظر العرض الجديد الذي عساه ان يكون هدية العمال للمواطنين .

أضواء على النقابيات

ختيلي :
٥٠٠٠٠ من عمال التعدين مضمون
بدأ في تشيلي في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر اوى احتجاج نقابي مند تولى الدكتاتورية العسكرية في عام ١٩٧٣ . اد قرر عمال مجمع الحديد الوحيد في البلاد "كوساسا دي اسرو دبل باسيفكو" في مقاطعة كونسيسون الواقع على بعد ٥٠٠ كيلو متر من سانتياغو التوقف عن العمل .

ويطالب عمال المجمع وعددهم ٥٠٠٠٠ عامل بزيادة الاجور والاحتجاج على موقف القادة النقابيين الذين فرض عليهم الحكومة دون ان يبتخروا وعلى القانون النقابي الجديد . ويمكن للمعلم - موضح القانون الذي صادقت عليه طعمه سوشيت - التوقف عن العمل لمدة اسبوعا ٣٠ يوما ، وعليهم بعد هذه المدة قبول شروط الظروف الاخرى او ترك المصنع . ويستطيع الادارة خلال هذه الايام ان تستخدم بصورة مؤقتة عمالا آخرين . ومن الناحية العملية يعنى الاشتراك في الاضراب مع وجود بظالة رسمية بمعدل ١٣ بالمئة تسريح جميع العمال غير الماهرين .

ولذلك قرر المضربون في مصنع كونسيسون استمرار العمل في بعض اقسام مجمع الحديد وخاصة القسم الذي يمد مختلف أنحاء المنطقة بالغاز .
بالمانيا الاتحادية
اخطبوط الحظر المهني يمد مخالفته

اعتقد مؤتمر عالمي ضد الحظر المهني في فرانكفورت في ٢٨ تشرين الاول / اكتوبر الماضي اشتركت فيه لجان من فنلندا والدنمارك وهولندا وبريطانيا وبلجيكا وفرنسا التي تقاوم هذه السياسة الفاضحة ، سياسة الحظر المهني في اوربا الغربية . كما حضرت السويد وقود مسن اتحاد العمل الفرنسي السوي

للمعمل والاتحاد الايطالي للمقابات العمالية ونقابة العمال الايطالية مؤخرا بطلب اعادة النظر في النظام الضريبي الساري المعمول حاليا في ايطاليا باعتباره مسالمة ملحة ويتعين على الحكومة ان تنظر فيها على وجه السرعة . والواقع ان النقابات ترى ان من غير المعقول ان يقوم العمال الذين يحملون على احرر تعادل ٦٠ بالمئة من الدخل الوطني بدفع ٨٠ بالمئة من ايرادات الضرائب .
وقد صرح عدد من قادة الاتحاد الكونفدرالي انه نتيجة هذا الوضع ستضع المكتسبات التي تم الحصول عليها خلال الاشهر الاخيرة في الاتفاقات الجماعية بسبب التضخم الجامح (١٦ بالمئة) والزيادات الجديدة في التعريفات والنظام الضريبي الذي يستفيد من دخول العمال والمكتسبات الجزئية التي حصلوا عليها بقتضى ربط الاجر بالاسعار .
بلغاريا
الضوا الاخضر للشباب

لا يوجد قطاع في الحياة الاجتماعية والسياسية في بلغاريا لا يشترك فيه الشباب بنشاط ولا يحققون فيه نجاحات استثنائية . فعلى سبيل المثال ، يعمل الان عشرات الالاف من الشباب في البناء ويمكن مشاهدتهم في مواقع بناء المصانع والمساكن والمدارس والمستشفيات وغيرها . وهم يتمتعون في مختلف مستويات التخصص بثقة ادارة الهيئات الاقتصادية ، ويمتحنون حقوقا عريضة ان اكثر من ٢٥ بالمئة من عمال البناء في الوقت الحاضر هم من الشباب وتحقق حوالي ١٢٠ فرقة عمل مستقلة من الشباب انتصارات كبيرة في العمل . كما تبني اكثر من ٤٠ مدرسة صناعية خاصة ومراكز ومدارس للتعليم المهني للظروف المناسبة لاعادة تأهيل عمال البناء الشباب .
وتجري كل عام مسابقات على الصعيد الوطني بين الشباب في كل مهنة لاختيار افضل الشباب المتخصصين في المهنة .
ويشارك البنائون والشباب في جمهورية بلغاريا الشعبية بنشاط ايضا في اعمال هيئات الادارة

نضالات عمالية في أوروبا الغربية ... المطالب - زيادة الاجر وتخفيض ساعات العمل

على هدة . وهذا يعني كما قال احد المسؤولين في الاتحاد العام تخفيض ساعات العمل اسبوعيا الى ٣٥ ساعة في كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وبلجيكا .
ويقول قادة اتحادات العمال "ان تخفيض ساعات العمل سيزيد من الحاجة الى عمال حدد وهذا يقلل من خطر البطالة" .
اما اصحاب العمل فيحتجون على ذلك بسبب "زيادة التكاليف" وما يترتب عليها من نقص في الارباح على حد قولهم .
ويبدو ان هناك تنسيق في المطالب بين اتحادات العمال في جميع بلدان أوروبا الغربية فقد قال السيد "موري" من قادة الاتحاد العام لاتحادات العمال الاوروبية "نحن متفقون على ان بداية حملتنا النقابية يجب ان تنطلق من كل البلدان الاوروبية ونحن الان نضع الخطط للقيام بعمل موحد" .
واوردت نشرة اتحاد النقابات البريطانية قائمة تمثل نضالات عمال البلدان الاوروبية الاخرى ومما جاء فيها :-
بلجيكا :- اضرابات في المصانع الكيماوية ، والزيتون ، والخدمات العامة وكلها تطلب

تحتاج بريطانيا في هذه الايام موحدة من النضالات العمالية وخاصة فيما يتعلق بتخفيض ساعات العمل اسبوعيا .
فقد استطاع اتحاد النقابات البريطاني في خريف هذه السنة ان يوقع اتفاقية مع اصحاب العمل تجعل مدة العمل اسبوعيا ٣٩ ساعة بالنسبة لعمال الهندسة بدل ٤٠ ساعة اسبوعيا .
وفي المدة الاخيرة استطاع اتحاد النقابات ان يوقع عقدا مع شركة "فوردموتور" تدفع الحكومة بموجبه رواتب ٥٩ الف عامل سنويا عن طريق دعم الشركة بالمبلغ المطلوب لبقائهم في العمل .
وكان لهذه الانتصارات اثرها الهام على عمال الدول الاوروبية الغربية الاخرى . ففي بروكسل علق احد المسؤولين في الاتحاد العام لنقابات العمال قائلا "ان اتفاقية عمال الهندسة في بريطانيا قد فتحت الباب ... ويمكنها ان تكون اشارة لعمال البلدان الاوروبية الاخرى بالهد" .
ويخطط الاتحاد العام لاتحادات العمال الاوروبية لشن نضالات مطلبية تهدف الى تخفيض ساعات العمل اسبوعيا بنسبة ١٠ بالمئة ، مع ترك اسلوب تحقيق ذلك لكل اتحاد

تقلص ساعات العمل اسبوعيا وان ثلث العمال في بلجيكا قد استفادوا من هذه النضالات .
المانيا الاتحادية حصل عمال المغان على اجازة لمدة ستة ايام بالاضافة التي وقت فراغ اكثر للعمال المناوبين وكبار السن .
وقد اضر ب ٧ مليون عامل معادن لتحقيق هذه المطالب بالاضافة الى مطالبتهم باسبوع عمل من ٣٥ ساعة فقط .
فرنسا :
توصل العمال الى اتفاق بحصولا فيه على علاوات مالية اضافية او تخفيض ساعات العمل .
والقائمة التي نشرها الاتحاد البريطاني تمتد لتشمل دول اكثر مثل اليابان والولايات المتحدة ومطلب تخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة اسبوعيا اجمع عليه عمال كافة هذه الدول .
وتشير احصائيات اتحاد العمال البريطاني الى ان عمال بريطانيا هم اكثر عمال أوروبا الغربية تعرضا للاستغلال فمثلا :
عدد الساعات التي يعملها العامل البريطاني في السنة هي ١٩٣٢ ساعة بالمقارنة مع ١٨٣١ ساعة في فرنسا ، ١٦٧١ ساعة في ألمانيا ، ١٥٤٥ ساعة في بلجيكا ، ١٥٠٣ ساعات في ايطاليا .

خطوة جريئة
طالب عدد من سائقي سيارات الاجرة في الاحتفالات الشناوية التي يجرونها ، لتحديد اجرة النقل بعدم تطبيق التسعيرة الرسمية ، التي تكون دائما اعلى من الاجرة الدارجة ، والعمل على وضع سعر معقول .
وفي جلسة المشاورات لسائقي سيارات الاجرة بين رام الله - بير زيت ، طالب عدد من السائقين ، زملاتهم ، بالاخذ بعين الاعتبار الوضع المادي لطلبة جامعة بيرزيت وعدم التأثير بالاجرة الغالية التي تتقاضاها الباصات ، التي اصيبت خاصة للتسيمة المطبقة على الباصات الاسرائيلية .
وهذا الموقف يستحق الاحترام والتقدير ، وبدل على التماسك بين ابناء شعبنا ، والاخذ بالمسؤولية

والقادة في قطاع السيا والمهربات الاقتصادية . ففي عام ١٩٧٨ استباح اكثر من ١٣٠٠٠ سائح للسياحة المحالين واللحان الاقتصادية . وهناك من الوقت الراهن ٦٦ شاب منحون اعطاء اسماهم للمجلس المركزي لنادي عمال السيا في حين يوجد ٢٠٠٠٠ شاب اعطى في اللجان النقابية و٣٠٠٠٠ شاب اعطى هذه اللجان .
وهناك اهتمام خاص لتعليم الحياة الثقافية والرياضة للشباب والشابات واشراكهم في جميع المبادرات الرامية الى تحسين ظروف حياتهم وعظمت والبرمجة الاولى صحتهم .
ان النقابة السوي لبلانيا الصنيع للشباب تقابل من حاسم بالحاسم في العمل وفي جميع المبادرات التي تستهدف تطوير الوطن الاشتراكي في جميع المجالات بوسائل الاوروسو المنتزكة .
بطالمة قياسية في ١٩٨٠ جا في توقعات اللجنة الاقتصادية الاوروسو ان البلدان التسعة الاعضا في السوق الاوروبية المشتركة تشهد احصاء في التنمية وارتفاعا في معدل البطالة وتوقع اللجنة كما جا في التقرير الاقتصادي السوي الذي نشر مؤخرا ان المحرر في مواريس مدفوعات بلدان السوق سصل الى ٥٠٢٠٠ مليون وحدة حسابة (اي ٣٠٠٢٤٠ مليون فريك) مقابل ٣٠٢٤٠ مليون وحدة حسابة الحالية - اي ١٩٠٣٠٠ مليون فريك

وتوقعت اللجنة لعام ١٩٨٠ في بالاخص ما يلي :
x سيزيد الانتاج الوطني الاجمالي بالمئة مقابل ١٣ بالمئة في عام ١٩٧٧ .
x يسكنون التضخم حوالي ٩ بالمئة مقابل ٨٩٩ بمئة هذا العام .
x سيمثل معدل البطالة ٦٠ بالمئة مقابل ٥٦ بالمئة في ١٩٧٩ .
وستكون هذه اكر زيادة متوقعة منذ ان بدأت اللجنة في جمع الاحصائيات في عام ١٩٧٣ .

المطالب - زيادة الاجر وتخفيض ساعات العمل
اما التخفيض في ساعات العمل الذي حصل عليه العمال البريطانيون خلال سنوات ١٩٧٢ - ١٩٧٨ فهو ٥ بالمئة بالمقارنة مع ١١ بالمئة في ألمانيا ، ١٤ بالمئة في الدنمارك ، ١٤ بالمئة في ايطاليا ، ١٧ بالمئة في فرنسا ، ١٣ بالمئة في بلجيكا .